



الهدى النبوي عند ظهور الأوبئة في ضوء الكتاب والسنة

The Prophet's guidance when epidemics appear in the light of the Qur'an and Sunnah

محمد أبو الليث الخير آبادي²

خديعة سالم محمد سعيد¹

Mohammed Abullais

Khadiya Salem Mohammed Saeed

الملخص

تناول البحث بيان الهدى النبوي حال ظهور الأوبئة الخطيرة، واستخدام في إعدادها البحث المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي. والنتائج التي توصل إليها أن الهدى النبوي يتضمن نوعين من الوقاية: الوقاية المعنوية والمادية، والوقاية المعنوية تتمثل في حث الله ورسوله ﷺ المؤمنين على التبين من الأخبار المتعلقة بالبواب والابتعاد عن الشائعات، وذكر أجور الأوبئة حتى لا يفوت الصبر على أقدار الله فيفوز بالأجر، والدعاء للمريض أمام الناس. وكان من هدى النبي ﷺ في حال البلاء بالأوبئة، أن جعل نظاما للوقاية المادية، يتضمن عزل المريض عن الأصحاء، وعدم الدخول إلى الأرض التي وقع فيها البلاء وعدم الخروج منها، وهو ما يعمل به الآن في العالم قاطبة. ومن هدى النبي ﷺ الوقائي المادي، المسارعة في طلب الدواء بالبحث والتحري وعن أفضل الأدوية والمطيبين ووضع قواعد تلزم الأطباء بضمان صحة من يعالجونهم. ومن هدى النبي ﷺ في هذا المجال، استخدام وتجريب أكثر من علاج، وكان النبي ﷺ يقرن بين أكثر من علاج حتى يصل المرء إلى ما يناسبه من علاج، وتكرار جرعات العلاج حتى يبرأ المريض.

الكلمات المفتاحية: الهدى النبوي، ظهور الأوبئة الخطيرة، الطاعون، والجائحة الحالية كورونا وائرس.

ABSTRACT

The research addressed the Prophet's guidance in the emergence of serious epidemics, employing both inductive and analytical research methods. The research concluded that the Prophet's guidance involves two types of prevention: moral and material prevention. The former is demonstrated in

¹ طالبة الدكتوراه بقسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
alkhabi19971@gmail.com

² بروفيسور وأستاذ كرسي جمل الليل بقسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
mabullais@hotmail.com

different categories: 1), motivating the believers to investigate the news pertaining to the epidemic and to stay away from rumors, and 2), to mention the rewards of epidemic which leads to be happy with the destiny of Allah (SWT) which further helps to be success due to the reward, and 3), to pray for the patient in front of people. One of the Prophet's (PBUH) guidance in the event of a epidemics outbreak was, to make a physical preservation, which includes isolating the patient from the healthy people, and not entering the place where the disaster occurred and not leaving it, which can be observed in present situation across the globe. The guidance of the Prophet (PBUH) further consisted of materialistic precaution, which refers to seek the best doctors and medicine as quickly as possible, and to establish the rules which obligate the doctors to ensure the health of those who are under their treatment. In this regard, the guidance of the Prophet (PBUH) was to experiment more than one treatment, and He (PBUH) used to mix between more than one treatment until people got the appropriate treatment, and repeated doses until the patient acquitted.

Keywords: *Al-Huda al-Nabawī, Zuhūr al-Awbi'ah al-Khaṭārah, al-Tā'ān, al-Ja'īhah al-Ḥaliyyah Corona virus.*

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، أما بعد..

فإن قد وردت إشارات في القرآن الكريم، بل نص على بعض الأدوية كالعسل والرقية بالقرآن، وورد في السنة النبوية من هدي النبي ﷺ جملة من الأدوية وهديه ﷺ في طريقة إستخدامها؛ حيث جمعت كتب الحديث النبوي؛ لهذه الأحاديث في كتاب الطب أو أفرد كتاب خاص بها، لا يعدوا أن يكون نقل من كتب السنة المصادر للحديث، ولم يهتم في عصرنا الحاضر، بإجراء البحوث الصحية والتجارب العلمية حول هدي النبي ﷺ في التداوي والتطبيب إلا تجارب نادرة حول بعض الأدوية النبوية، بالرغم من الإمكانيات الطبية المتطورة في الدول الإسلامية، بالرغم من توفر الأدوية التي إستخدمه النبي ﷺ في عهده في عصرنا الحاضر بالرغم من أن الحاجة ماسة جدا للبحث عن الأدوية لظهور الأوبئة الجديدة في الناس، فما هو الهدي النبوي عند ظهور الأوبئة الخطرة التي تكاد تفتك بحياة الناس، قسمت هذا البحث إلى الآتي:

الوقاية المعنوية عند ظهور الأوبئة، هناك عدة من النقاط الرئيسة حول هذه النقطة:

أولاً: التوعية فيما يتعلق بالوباء

دل الكتاب العزيز والسنة المطهرة على منهج التوعية للمسلمين في جميع شؤون ومجالات حياتهم ومن ضمن هذه المجالات مجال التوعية من الأوبئة فقد قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوهَا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات:6]، فمفهوم الآية الكريمة يشير إلى الحرص على التبين والتبين نوع من نواع التوعية الذاتية والمجتمعية فلا بد من التوعية حال وجود الوباء حتى يتقي المسلم شر المرض ويساهم في وقاية المجتمع منه والتوعية تكون كما جاء في الآية الكريمة بالتأكد من المعلومة ومن مصدرها وعدم التسرع في نشرها فالتبين واجب على المسلم الذي وقعت عليه مسؤولية التوعية في المجتمع المسلم سواء كان يمثل مؤسسة من مؤسسات الدولة أو المسؤولية الفردية فالجميع يجب عليه شرعا التبين من خبر الوباء قبل القيام بعمله الذي أسند إليه من قبل مؤسسته أو ما تحتمه عليه المسؤولية الشخصية أما الله سبحانه وتعالى ولا بد أن تصل التوعية إلى تجريد خبرها الذي سوف تنقله في الناس من الأخطاء والأخبار الكاذبة، فينقى خبرها ويصل إلى مرتبة الإحسان به ويراعي حفظ أمانة الخبر التوعوي في النقل أيضا، فلا ينسب للناس أو المؤسسات ما لم تنقله صيانة لمكانتها العلمية ولحقها في النقل عنها، من التوعية في حال البلاء ذكر أجور الأوبئة حتى لا يفوت أجر الصبر على الإنسان على قدر الله فيه، وحتى يسلو الإنسان في مصابه، فعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْنا: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الطَّاعُونَ، فَأَخْبَرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّهُ كَانَ عَذَابًا يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقَعُ الطَّاعُونَ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الشَّهِيدِ»³، ومن التوعية فيما يتعلق بالوباء قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجدوم كما تفر من الأسد»⁴، ففي هذا الحديث يظهر جليا لنا تحذير وأمر والتحذير والأمر من توعية وقد حذر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الأوبئة الخطيرة، وأمر بمجانبة من مرض بها والبعد عنه.

³ البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، باب "أجر الصابر في الطاعون"، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، (بيروت: دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ)، ج7، ص131، رقم5734.

⁴ المرجع نفسه، باب "المجدام"، ج7، ص126، رقم5753.

ونجد التوعية في قوله ﷺ: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، وصححها، وبارك لنا في صاعها ومدها، وأنقل حماها فاجعلها بالجحفة»⁵، فالدعاء أمام الناس وتعليمه للناس فيه توعية لهم بعظم أهمية الحذر من هذا الوباء وتجنبه.

ثانياً: التذكير بقدر الله

رى الإسلام المسلمين تربية وقائية معنوية تدمهم بالقوة المعنوية عند نزول المصائب بهم، فعن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله خيرا منها»⁶، هذه القوة تكمن فيما يؤمنون به من الإيمان بقدر الله وقضائه الذي هو ركن من أركان إيمان المؤمن، فمن هذا الإيمان يستمد المسلم القوة الوقائية المعنوية عند الصدمات والمصائب فيواجه المصيبة ويحسن التعامل معها ويسعي في حلها والتخلص منها ويعد المصيبة نعمة ساقته له أجرا فيحسن الصبر فرحا بالأجر، فقد قال ﷺ: «ولأحدهم كان أشد فرحا بالبلاء من أحدكم بالعتاء»⁷، يصبر على أقدار الله المؤلمة، مستشعرا للأجر، وكيف لا يستشعر الأجر وهو يسمع حديث رسول الله ﷺ يقول: «ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها»⁸، فيعبد الله بالصبر حابسا القلب واللسان عن التسخط، بل يعتاد لسانه على الحمد لما يستشعره من الأجر، فلا يجزع ولا يحزن وإنما يقبل على الحمد والشكر لنزول البلاء الذي نزل، فكيف لا يقبل على الحمد وهو يعلم إنما يتلى ليؤجر، وأنه كلما اشتد البلاء دل ذلك على قوة إيمانه فهي عاجل بشرى له فقد جاء في حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: سئل النبي ﷺ أي الناس أشد

⁵ المرجع نفسه، باب "من دعا برفع الوباء والحمى" ج7، ص122، رقم5677.

⁶ مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، باب "ما يقال عند المصيبة"، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت)، ج2، ص631، رقم3.

⁷ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي البخاري، صحيح لأدب المفرد، تحقيق وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، (بيروت: دار الصديق للنشر والتوزيع، ط4، 1418هـ-1997م)، ص192.

⁸ المرجع نفسه، ص185.

بلاء؟ قال: «الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل، يتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلباً اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة هون عليه»، قال الترمذي: حسن صحيح⁹.

ثالثاً: اللجوء إلى الله بالدعاء

عند نزول البلاء، والوباء يكون الإنسان في أمس الحاجة إلى الطمأنينة وإنشراح الصدر وما يبدد عنه الهم والحزن، والألم، والخوف، وقد أثبتت الدراسات أن للصحة النفسية أثر فعال في الصحة الجسدية، وقد شرع الإسلام الدعاء والإستغاثة، والاستعاذة للمسلم في اليوم والليلة من جميع الأمراض والأسقام، وجميع أنواع البلاء التي قد تحل في النفس والأهل والمال والمكان، والزمان، جعل الله للمسلم حصن يتحصن به، من جميع الآفات والأسقام، فأمر الله المسلم بالدعاء في جميع أوقاته من اليوم والليلة في الليل والنهار وفي السحر، وفي البكور وعند الأصيل في جميع أحواله في صحته ومرضه، في حله وترحاله، في السلم والحرب، وفي عباداته وعند ختام العبادة وعلمه ما يقول في أوقاته وحالاته هذه التي يعيشها في يومه وليلته علمه صيغة الدعاء والذكر، فالمؤمن يصبح ويمسى متحصناً؛ لاجأً إلى الله متوكلاً عليه، فتطمئن وتسكن نفسه، فتقوى عزيمته على مواجهة ما حل به، متلذذاً بالصبر لينال الأجر، فتغمره الطمأنينة والسعادة والراحة النفسية وإن كان في شدة الوباء والابتلاء، فبعد أذكار الصلوات الخمس التي تكون في الصلاة وبعد الانتهاء منها، يكون الدعاء والذكر للمسلم في جميع أحيانه، وجمع العلماء الأدعية والأذكار في كتب خاصة مثل كتاب الدعوات عند البخاري في صحيحه، وكتاب الذكر والدعاء في صحيح مسلم، وكتاب الوابل الصيب لابن القيم، وكتاب الأذكار لنووي، وعمل اليوم والليلة لابن السني، وكتاب الدعاء للطبراني، وكتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين للمقدسي وفقه الأدعية والأذكار لعبد الرزاق البدر.

وجعل الإسلام آداباً للدعاء، منها أن يستفتح الدعاء بحمد الله والثناء عليه والصلة على النبي ﷺ، وأن يخلص في الدعاء، وأن يعزم في الدعاء ولا يعلقه بالمشيئة وأن لا يستعجل الإجابة، وأن يدعو الله وهو موقن بالإجابة، وأن يستكثر من الدعاء وأن يتحين الأوقات الفاضلة للدعاء، وأن يدعو الله بأسمائه الحسنى، وأن يدعو الله سبحانه باسمه الأعظم، وأن يدعو بأدعية القرآن، وأن يدعو بجوامع الدعاء الواردة في القرآن العزيز والسنة المطهرة، وعلى المسلم في

⁹ عبد الرحمن المعلمي اليماني، القائد إلى تصحيح العقائد، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (القاهرة: المكتب الإسلامي، ط3، 1404هـ-1984م)، ص25.

حال الوباء أن يستكثر من الدعاء ويتأكد هذا في شأن المسلم؛ لأن النبي ﷺ أمر المسلمين بالاستكثار من الدعاء في حال العافية، فكيف والناس في حال بلاء، فعن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ قال: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعْظِمْ رَغْبَتَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَاطَمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أُعْطَاهُ»¹⁰ وعلى المسلم في حال البلاء أن يخلص الدعاء لله ويراقب قلبه في تقلبه، فقد أمر النبي ﷺ أصحابه بأن يتحروا الإخلاص في دعائهم. عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «ادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ»¹¹.

وعلى المسلم في حال البلاء أن يلزم الدعاء وأن يلح فيه على الله سبحانه وتعالى وورد عن النبي ﷺ في الحث على الإلحاح في الدعاء في حال العافية والبلاء الكثير، فعن أبي ذر ؓ عن النبي ﷺ يرويه عن ربه، عز وجل قال: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَلَقَيْتَ بِقُرَابِ الْأَرْضِ حَطَايَا بَعْدَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا أَلْفَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً»¹²، وعلى المسلم أن يدعو بجوامع الدعاء فقد كان ﷺ يستحب الدعاء بجوامع الدعاء، فعن عائشة ؓ، قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْجِبُهُ الْجَوَامِعُ مِنَ الدُّعَاءِ وَيَدْعُ مَا بَيَّنَّ ذَلِكَ»¹³.

وردت أحاديث عن النبي ﷺ في تعليم الدعاء عند وقوع البلاء والكرب، تبين فضل الدعاء رفع البلاء بالدعاء، وتحين الأوقات الفاضلة للدعاء وفضل التضرع والإلحاح بها على الله سبحانه لرفع الوباء منها ما جاء عن عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؓ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي مَا أَدْعُو بِهِ، قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، سَلِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»¹⁴. ومن أدعية الكرب والشدائد ما روي عن علي بن أبي طالب ؓ قال: لَقَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"¹⁵.

¹⁰ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، الدعاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1413هـ)،

ج1، ص43.

¹¹ المرجع نفسه، ص39.

¹² المرجع نفسه، ص26.

¹³ المرجع نفسه، ص36.

¹⁴ المرجع نفسه، ص386.

¹⁵ المرجع، ص309.

ومنها ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.¹⁶

ومنها قوله: «اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيئ الأسقام»¹⁷، ومنها وهو من أذكار الصباح والمساء قوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت»¹⁸.

رابعاً: المسارعة بالتوبة

المعاصي خطر عظيم إذا ظهرت واستفحلت في الأرض، وضعف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة:79]، ونسيت التوبة وإنشغل الناس بالدنيا وضيعوا ما خلقوا للأجله إبتلاهم الله بالمصائب والفتن والأوبئة فقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الأنعام:44].

وقال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم:41].

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنفال53-54]، فنزول البلاء عند كثرة خبث المعاصي وإنتشارها سنة الله في خلقه حتى يرجعوا إلى ربهم تائبين مما كانوا عليه.

قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِنْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران:165]. ويقول جل شأنه: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ. أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ. أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ

¹⁶ البخاري، "الصحيح"، باب "التعوذ من جهد البلاء"، ج1، ص75، رقم6347.

¹⁷ أبو داؤد سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، السنن، باب "في الاستعاذة"، تحقيق:

محمد محيي الدين عبد الحميد، (بيروت: ط4، د.ت)، ج2، ص93، رقم1554.

¹⁸ البخاري، الأدب المفرد، ص368، رقم70.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿﴾ [النحل: 45-47]. ويقول سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: 65]، ويقول سبحانه: ﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [آل عمران: 12].

فقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات الكريمة أن الذنوب سبب لنزول البلايا بمختلف أنواعها وذهاب البركات والنعيم، فالبلايا والأوبئة هي عقوبة للناس ناتجة عن وقوعهم في المعاصي، فلا بد من المسارعة عند وقوع البلاء والأوبئة إلى التوبة ودعوة الناس إليها، والبلاء إذا نزل شمل الجميع، فقد قال النبي ﷺ: «إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم، ثم بعثوا على أعمالهم»¹⁹، فينبغي على المؤمن العاقل المسارعة في التوبة ودعوة الناس إلى المسارعة إلى التوبة متضرعين بالتوبة إلى الله جل وعز أن يكشف البلاء الذي عم الناس ونشر الخوف والذعر ورفع نعمة الأمن النفسي والطمأنينة من قلوبهم، فلم يطب لهم العيش من جهد البلاء، فسنة الله في خلقه عند انتشار المعاصي هي نزول البلاء الذي ترفع به نعمة الأمن النفسي و الطمأنينة في جميع مجالات الحياة إلا بالعودة إلى رحاب الإيمان والتوبة النصوح التي تبعث على الطمأنينة والراحة النفسية، والسعادة، والرجاء، كيف لا وهم يتلون قوله ووعدته تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾ [الفرقان: 70].

خامساً: المسارعة في الصالحات

توافرت الآيات الكريمة من أول القرآن إلى آخره وسنة رسوله ﷺ في الدلالة على أن سنة الله في خلقه، عند إستجابة الناس لسنة الله الشرعية من الإيمان به سبحانه والإستقامة على شرعه، تنزل فيهم سنة الله الكونية فيفتح الله عليهم بركات السماء والأرض، وإذا لم يؤمنوا ولم يتقوا الله سبحانه، أنزل عليهم البلاء والعذاب، فالحاصل أن الأعمال الصالحة تحفظ النعم قاطبة سواء أكانت نعماً معنوية من طمأنينة وسعادة واحة نفسية أم كانت نعماً مادية، فإذا أردنا رفع البلاء علينا بأن ننصب أنفسنا لطاعة الله، ونحبت له في الليل والنهار، فقد قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: 96].

¹⁹ البخاري، الصحيح، ج 9، ص 56، رقم 7108.

ومن الصالحات التي تنزل الرحمات بها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الله ورسوله في كل أمر حيث بين هذا الأمر في قوله جل وعلا: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ﴾ [التوبة:71].

والخلاص من الفتن والبلايا والمصائب بأنواعها حاصل بإجماع التقوى وطاعة الله في كل أمر وترك ما نهى الله عنه وزجر والخلاص من البلايا والفتن حاصل أيضا بئذ الأسباب المشروعة وتفويض الأمر لله بالتوكل عليه سبحانه كيف لا وهو يقول جل وعز: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق:3].

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال:33].

يؤمن سبحانه المستغفرين طالبين المغفرة من الله في الليل والنهار في جميع حركاتهم وسكناتهم، يؤمنهم من العذاب، فإذا أردنا رفع الوباء لنستكثر من هذا العمل العظيم.

وبالصبر واليقين ينال المؤمن أعلى درجات الفرج والاصطفاء والأجور العظيمة فالصبر صفة عباد الله المصطفين من خلقه فإذا علم المؤمن أجوره العظيمة حبس نفسه وقلبه وجوارحه حال البلاء وبعده على رضا الله سبحانه فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ [السجدة:24]، فيستجيب لأمر الله في قوله سبحانه: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة:45] يستجيب وهو منشرح الصدر مطمئن النفس محتسبا للأجر مترقبا له مهما اشتد البلاء فهو في سعادة لما ينتظره من أجر فتهون عليه المشقة وكأنها لم تكن.

وتطمئن نفس المبتلى وتسعد روحه أكثر بتسبيح الله في كل حين، ففيه من الله الفرج من كل ضيق يلم بالمسلم بجميع صوره، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّاكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين* واعبد ربك حتى يأتيك اليقين* [الحجر:99-98-97]، فعظيم الفرج يأتي به الله للمسبحين المنزهين لله سبحانه عن كل مثيل ومشابه في أسمائه وصفاته وألوهيته وربوبيته سبحانه تعالى علوا كبيرا فبالسبح، فرج كرب النبي يونس عليه السلام كما في قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات:144]، فعظم الفرج يأتي به الله بتنزيهه وتسبيحه سبحانه وتعالى علوا كبيرا.

سادساً: بث روح التفاؤل: يقول سبحانه: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ. إِنَّ اللَّهَ بُلِغُ أَمْرِهِ. قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: 3]، يأمر الله عباده في هذه الآية ببذل الأسباب والإعتماد على الله في حصول المطلوب، ومن مضامين معاني التوكل على الله الفأل، وذلك لأن في التوكل إعتماد على الله الذي يملك الأمر كله يملك الأمر في الدنيا والآخرة، المتصف بصفات الكمال سبحانه، فالتوكل على الله أعلى مراتب التفاؤل، يشرح به الصدر وتطمئن به النفس، بعد بذل أسباب البعد عن الوباء والتوكل على الله في حصول الشفاء، ويقول سبحانه: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: 216]. نجد أن مما يبعث الأمل والتفاؤل في النفوس أن يعلم الإنسان أن ما إختاره له الله سبحانه وتعالى وهو الخير كله فيطمئن ويسعد.

ومما يبيث روح التفاؤل أن يعلم المؤمن المتوكل على الله المؤمن بقدره وقضائه أن الله معه يسمعه ويراه وأنه سيهديه لما فيه خيره، كما قال سبحانه على لسان موسى عليه السلام: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء: 62]، وكما قال سبحانه على لسان النبي ﷺ وهو في الغار مع أبي بكر وقد حاصر الغار الكفرة: ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: 40]، وأن الله ناصر المؤمن الذي نصره بإيمانه به وتوكله عليه لن يتركه يتخطفه البلاء، فقد قال سبحانه: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ [محمد: 7].

وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق: 1]، فإذا علم الإنسان أنه لا يعلم ما يحدث له من لطيف صنيع الله الرحمن الرحيم القويم الذي يدبر أمور عباده بين الرحمة والرزق، فالمؤمن الذي يعلم أمن الأمر بيد الله الرحمن إطمأن وإنفرجت أساريه. وكان النبي ﷺ يعجبه الفأل في جميع شأنه؛ حيث قال ﷺ: «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل»²⁰، فالمؤمن يحرص على الاقتداء بالنبي ﷺ؛ لأنه لا يقول أو يفعل لإعبادة وعملا صالحا.

سابعاً: الحث على اللحمة الاجتماعية في حال البلاء من خلال طاعة ولي الأمر في تنفيذ الإجراءات الاحترازية استخدم النبي ﷺ عدد من الأساليب الوقائية لمواجهة الوباء فأمر عليه السلام بطاعة ولي الأمر ليكون المجتمع متعاوناً في القضاء على الوباء، ثم بث الوعي في الناس بخطر الوباء من خلال أمرهم وتحذيرهم وتوجيههم لعدد من الأمور التي يقومون بها، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ﴾

²⁰ البخاري، الصحيح، باب "الجذام"، ج 7، ص 126، رقم 5707.

[النساء:59]، فطاعة ولي الأمر الحاكم أو من ينوب عنه ممن يديرون المؤسسات المعنية بإدارة أزمة الوباء مثل المؤسسات الصحية وذلك لما يتميزون به من علم واجبة وخاصة في حال ظهور الفتن والبلاء والأوبئة.

كان النبي ﷺ يأمر الصحابة ﷺ أن يعزلوا المرضى بالأمراض الخطيرة والمعدية حفاظاً على حياة الناس، أمر النبي ﷺ بالعزل حتى في الحيوانات، وليس فقط في البشر كما جاءت به الأحاديث في عزل الحيوان المريض عن غيره، كما جاء في الحديث؛ حيث قال ﷺ: «لا يورد ممرض على مصح»²¹، كما أمر ﷺ بالتباعد الجسدي، كما ورد عنه ﷺ: «وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»²²، كما جاء أمر النبي ﷺ للصحابة أن لا يدخلوا الأرض التي ظهر فيها الطاعون وإن كانوا فيها لا يخرجوا منها، قال ﷺ: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها»²³.

ومن ذلك عندما رجع عمر والصحابة ﷺ معه عندما علم بوقوع الطاعون في الشام حين قال ﷺ قال نفر من قدر الله إلى قدر الله، فقد أمر النبي ﷺ الصحابة بما سبق من إجراءات حفاظاً على صحتهم وحياتهم، وإذا قام ولي أمر المسلمين بهذا الأمر في بلدان المسلمين شعر المسلمون بالراحة النفسية والأمان لقوة اللحمة بين الشعب والقيادة لوجود الحماية لهم كما هو حاصل من جميع بلدان المسلمين اليوم في مواجهة فيروس كورونا.

الوقاية المادية عند ظهور الوباء

أولاً: العزل الصحي للمريض: كان النبي ﷺ يأمر الصحابة ﷺ أن يعزلوا المرضى بالأمراض الخطيرة والمعدية حفاظاً على حياة الناس، كما جاء عنه ﷺ؛ حيث قال: «لا يورد ممرض على مصح»²⁴، وكما أمر ﷺ بالتباعد الجسدي، كما ورد عنه ﷺ: «وفر من المجذوم كما تفر من الأسد»²⁵، وأمر النبي ﷺ للصحابة أن لا يدخلوا الأرض التي ظهر

²¹ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد زكي الدين المنذري، مختصر صحيح مسلم، باب "لا يورد ممرض على مصح"

تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، (بيروت: المكتب الإسلامي، ط6، 1407هـ-1987م)، ج2، ص392، رقم1487.

²² البخاري، الصحيح، باب "الجذام"، ج7، ص126، رقم5707.

²³ البخاري، الصحيح، باب "ما يذكر في الطاعون"، ج7، ص129، رقم5728.

²⁴ المنذري، مختصر صحيح مسلم، ج2، ص392.

²⁵ البخاري، الصحيح، باب "الجذام"، ج7، ص126، رقم5707.

فيها الطاعون وإن كانوا فيها لا يخرجوا منها، قال ﷺ: «إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها»²⁶، وهو ما يعمل به إلى الآن في أكثر دول العالم في هذا الوباء الذي حل بالناس.

ثانياً: المسارعة في طلب الدواء

حث النبي ﷺ المسلمين وندبهم إلى التداوي في حال البلاء والأوبئة أو الأمراض المعتادة فقال ﷺ: «ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء»²⁷، في هذا الحديث حث على إنتقاء أفضل المعالجين أو المطيبين للداء علماً وخبره، وحث على الإجتهد في البحث عن العلاج وإجراء التجارب العلمية حتى الوصول للدواء المناسب.

وقال ﷺ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»²⁸، يحث النبي ﷺ، المسلم على البحث العلمي وتحري الدواء المناسب للمرض، وتداوي النبي ﷺ وزوجاته وأهله وتداوي الصحابة رضي الله عنهم، وشدد النبي ﷺ على من بدأ يطيب الناس ولم يسبق له ذلك بأنه يضمن ما قدر يتلفه من هذا الإنسان الذي يطيبه فقال ﷺ: «من تطيب ولم يعلم منه الطب قبل ذلك فهو ضامن»²⁹؛ لذلك نجد كتب السنة خصصت كتاباً فيها للطب مثل صحيح البخاري، وصحيح مسلم وغيرها من كتب السنة، وكتاب الطب النبوي لابن القيم الذي هوجز من زاد المعاد.

ثالثاً: إستخدام وتجريب أكثر من علاج

صح عن النبي ﷺ أنه وصف وأمر أصحابه بعدد من الأدوية لأنواع مختلفة من الأمراض، فكان عليه السلام يصف الدواء أحياناً منفرداً وأحياناً يلحقه بغيره من الأدوية، وأحياناً أخرى يأمر بتكرار الدواء مرات عديدة، فكان النبي ﷺ يصف لمن يأتيه يشتكى من مرضه وعاد مرة أخرى علاج آخر مثل الرقية الشرعية، العسل، الحجامة، وغيرها قال ﷺ:

²⁶ المرجع نفسه، ج7، باب "ما يذكر في الطاعون"، ص129، رقم5728.

²⁷ المرجع نفسه، باب "ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء" ج7، ص122، رقم5678.

²⁸ مسلم، الصحيح، باب "لكل داء دواء واستحباب التداوي"، ج4، ص1729، رقم69.

²⁹ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزي، زاد المعاد في هدي خير العباد، (بيروت: دار الهلال، ط1،

د.ت)، ص101.

«الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرْبَةَ عَسَلٍ، وَشَرْطَةَ مَحْجَمٍ، وَكَيْيَةَ نَارٍ، وَأَنَا أَنَّهُى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْيِ»³⁰، وكان النبي ﷺ يقرن بين أكثر من علاج حتى يصل المرء إلى ما يناسبه من علاج.

وأمر النبي ﷺ أصحابه بتكرار العلاج حتى يبرأ المريض، فعن أبي سعيد: أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ، فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا» ثم أتى الثانية، فقال: «اسْقِهِ عَسَلًا» ثم أتاه الثالث، فقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا» ثم أتاه، فقال: قد فعلت؟ فقال: «صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا» فسقاه فبرأ³¹، "وذكر الأطباء المحدثون التركيب الكيماوي للعسل وهو 40-25 غلوكوز، و30-45 ليفيلوز، و15-25 ماء. ويعطى مقويا ومغذيا، وضد التسمم من المواد السامة كالزرنينخ والزئبق والذهب والمورفين، وضد تسمم الأمراض كالتسمم البولي بسبب أمراض الكبد، والاضطرابات المعدية والمعوية، وتسمم الحميات كالتييفوئيد والتهاب الرئة والسحايا والحصبة، والدَّجَّةُ الصدرية، وحالات ضعف القلب واحتقان المخ والتهابات الكلى الحادة"³².

قال ﷺ: «ما أنزل الله داء إلا وأنزل له شفاء»³³، وقال ﷺ: «لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ، فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»³⁴، حث على الإجتهد في البحث عن العلاج وإجراء التجارب العلمية حتى الوصول للدواء المناسب، والاجتهد في البحث العلمي وتحري الدواء المناسب للمرض، وتداوي النبي ﷺ وزوجاته وأهله وتداوي الصحابة رضي الله عنهم، وشدد النبي ﷺ على من بدأ يطب الناس ولم يسبق له ذلك بأنه يضمن ما قدر يتلفه من هذا الإنسان الذي يطببه، فقال ﷺ: «من تطب ولم يعلم منه الطب قبل ذلك فهو ضامن»، ففي هذا الحديث حث على إنتقاء أفضل المعالجين أو المطبين للداء علما وخبره.

الخاتمة

³⁰ البخاري، الصحيح، باب "الشفاء في ثلاث"، ج7، ص122، رقم5680.

³¹ المرجع نفسه، باب "الدواء بالعسل"، ج7، ص123، رقم5684.

³² وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة، (دمشق: دار الفكر المعاصر، ط2، 1418هـ)، ج14، ص173.

³³ سبق تخريجه.

³⁴ سبق تخريجه.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، بعد البحث وتحليل المعلومة في بحثي الهدي النبوي في الأوبئة في ضوء الكتاب والسنة ، توصلت إلى الآتي:

أن لدينا في الإسلام نظام وقائي معنوي قوي ليس للوقاية من الأمراض وعلاج لها فقط، بل يتحصن به المسلم في مواجهة جميع الأزمات والفتن والمحن التي قد تواجهه في حياته، فهو نظام مناعي وقائي مصاحب للإنسان في كل لحظة من لحظات حياته يديم عليه هذا النظام الوقائي إنشراح الصدر والفرح والسعادة، وإن كان يعاني من أشد المحن والبلايا، ينبغي أن يفرد له مادة دراسية في الجامعات والمدارس ويعتمد للعلاج به في المؤسسات الصحية، هذا النظام الذي الوقائي جاء وفق خطة وقائية معنوية ربانية جاهزة للعمل بها، فقد إشتملت على التعريف بالوباء أو المرض والتحذير من خطوته، وتقوية المعنويات من خلال الإعتقاد بقدر الله فيه، والتخلص من لوم النفس بالتوبة من جميع الذنوب وبالتوبة يزداد في رزق الانسان في عمل صالح، والعمل الصالح يزداد به الإنسان أجورا عظيمة، تعود على الإنسان بإنشراح الصدر وتحفز الانسان على إستشعار العطاء، فيشعر بالسعادة والراحة النفسية، وهذا أيضا هو ذاته أثر الدعاء والتفائل، ويرزق الله المؤمن بهذه الأعمال الصالحة الشفاء، وأجور عظيمة أخرى في الدنيا والآخر، إذا علمها المريض طابت نفسه، والحرص علة للحممة الاجتماعية بين الحاكم والرعية في ظروف البلاء لا تتمر إلا خيرا ومصالحة تعود على المجتمع بأسره، فهذه الأمور الوقائية المعنوية التي ذكرتها هنا تؤدي إلى الفوز بإذن الله بالقضاء على المرض، وإذا أضفنا إليها الوقاية المادية التي مارسها النبي ﷺ أو أمر بها المسلمون أو حثهم عليها من مثل العزل الصحي، والإجتهد في البحث وتحصيل الدواء المناسب، عن طريق البحث العلمي والتجريب، وإعمال الخبرة وطلب الضمان من المبتدئ في تطبيب الناس على حياة وصحة الناس، وعدم دخول الأرض التي ظهر فيها الوباء وعدم الخروج منها، فإذا علمت خطت النظام الوقائي الإسلامي بفرعها المعنوي والمادي التي تكامل فيها ما يطلب لعلاج الوباء المستشري وقورنت بما يقوم به العالم اليوم في مجال الأوبئة يجد أن هو ذاته ما تضمنته هذه الخطة الربانية في علاج الأوبئة، فلا يسع الإنسان إلا أن يقف متأملا في إعجاز هذا الدين الذي يتبين لك كل يوم أنه الحق الذي أرسل به أشرف الخلق.

فهرس المصادر والمراجع

ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين. *زاد المعاد في هدي خير العباد*، بيروت: دار الهلال. ط1. د.ت.

Ibn Qayyim al-Jawzīyyah, Muḥammad bin Abī Bakar bin Ayyūb bin S'ad Shams al-Dīn. (n.d.). *Zād al-M'ād fi Hudā Khair al-'Ibād*. (1st ed.). Bairut: Dār al-Hilāl.

أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. السنن. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: ط4. د.ت.

Abū Dāwūd Sulaimān bin Al-'Ashath bin Ishāq bin Bashīr bin Shaddād bin 'Amr al-Azdī al-Sijistānī. (n.d.). *Al-Sunan*. (4th ed.). Taḥqīq: Muḥammad Muhiyuddīn 'Abd al-Hamīd.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. *الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله ﷺ*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر. بيروت: دار طوق النجاة. ط1. 1422هـ.

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ism'ā'il Abu 'Abdullāh Al-Bukhārī al-Jo'afī. (2002). *Al-Jam' e al-Ṣaḥīḥ al-Musnad al-Mukhtaṣar min Rasoolillāh Sallallāhu 'Alihi wa Sallama*. (1st ed.). Taḥqīq: Muḥammad Zuhair bin Nāṣir al-Nāṣir. Bairut: Dār Tauq al-Najāh.

البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. *صحيح لأدب المفرد*. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: دار الصديق للنشر والتوزيع. ط4. 1418هـ-1997م.

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ism'ā'il Abu 'Abdullāh Al-Bukhārī al-Jo'afī. (1997). *Ṣaḥīḥ li Adab al-Mufrad*. (4th ed.). Taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. Bairut: Dār al-Siddīq li al-Nashr wa al-Tawze'e.

الزحيلي، وهبة بن مصطفى. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة*. دمشق: دار الفكر المعاصر. ط2. 1418هـ.
Al-Zuhaylī, Wahba bin Muṣṭafā. (1997). *Al-Tafsīr al-Munīr fi al-Aqīdah wa al-Sharī'ah*. (2nd ed.). Dimashq: Dār al-Fikr al-Mu'āṣir.

الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد. **الدعاء**. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية. ط1. 1413هـ.

Al- Ṭabarānī, Abu al-Qāsim Sulaymān bin Aḥmad. (1992). *Al-Du‘a‘a*. (1st ed.). Taḥqīq: Muṣṭafā ‘Abd al-Qādir ‘Atā. Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah.

مسلم، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. د.ط. د.ت.

Muslim, Muslim bin al-Hajjāj bin Muslim al-Qushayrī al-Naisāburī. (n.d.). *Al-Musnad al-Ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi Naql al-‘Adl an al-‘Adl ila Rasoolillāh Sallallāhu ‘Alīhi wa Sallama Ṣaḥīḥ al-Muslim*. Taḥqīq: Muḥammad Fuwād ‘Abd al-Bāqī. Bairut: Dār Iḥyā al-Turāth al-‘Arabī.

المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد زكي الدين، **مختصر صحيح مسلم**. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. بيروت: المكتب الإسلامي. ط6. 1407هـ-1987م.

Al-Mundhirī, ‘Abd al-‘Azīm bin ‘Abd al-Qawī bin ‘Abdullāh, Abu Muḥammad Zakiuddīn. (1987). *Mukhtaṣar Ṣaḥīḥ al-Muslim*. (6th ed.). Taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. Bairut: Al-Maktab al-Islāmī.

اليماني، عبد الرحمن المعلمي. **القائد إلى تصحيح العقائد**. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. القاهرة: المكتب الإسلامي. ط3، 1404هـ-1984م.

Al-Yamānī, ‘Abdurrahmān al-Mu‘allamī. (1984). *Al-Qāid ilā Tashīḥ al-‘Aqāid*. (3rd ed.). Taḥqīq: Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī. Al-Qāhirah: Al-Maktab al-Islāmī.